أبعاد سمات الشخصية لدى أساتذة الجامعات السودانية

في ضوء متغير النوع

د. محمد حيدر الحبر الطيب

مستخلص الدراسة

هدف هذا البحث إلى التعرّف على أبعاد الشخصية الرئيسة (العصبية – العدوانية – القابلية للاستثارة– الاكتئابية– الاجتماعية– الهدوء – السيطرة – الكف) لدى أساتذة الجامعات السودانية والتعرّف على الفروق في أبعاد الشخصية لدى أساتذة الجامعات السودانية تبعاً لمتغير الجنس(ذكر، أنثى).

استخدم الباحث أسلوب العينة كبديل للحصر الشامل الذي يستحيل إجراءه في هذا البحث، واشملت عينة البحث على (60) من أساتذة الجامعات السودانية، بواقع (30) أستاذ، و(30) أستاذة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم وجامعة الجزيرة .

اختار الباحث استخبار **فرايبورج للشخصية** وهو أحد اختبارات قياس الشخصية المعتمد عالمياً والذي جرى تطبيقه على البيئة العربية والإسلامية، يتكون من ثمانية أبعاد ويشتمل على (56) عبارة يجيب عليها المفحوص ب (نعم) أو (لا) .

نتائج الدراسة:

1- أعلى سمة من سمات الشخصية لأعضاء هيئة التدريس هي سمة الاجتماعية والتي حصلت على وسط حسابي (10.38)، تليها سمة السيطرة بمتوسط حسابي (9.68)، ثم سمة القابلية للاستثارة بمتوسط (9.58) تليها سمة العدوانية والهدوء بمتوسط (9.42)، تليها سمة الكف حيث بلغ متوسطها الحسابي (8.97) ، وأقل سمة هي سمة العصبية بوسط حسابي (8.79).

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد سمات الشخصية (العصبية – العدوانية – القابلية للاستثارة–الإكتئابية–الاجتماعية– الهدوء – السيطرة – الكف) لدى أساتذة الجامعات السودانية تعزى للنوع (ذكر ، أنثى).

وأوصى الباحث بالاهتمام بشريحة أساتذة الجامعات لعظم مسؤوليتهم وذلك بتوفير احتياجاتهم الحياتية.

أستاذ علم النفس التربوي المساعد - كلية التربية – جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم

المبحث الأول : الإطار العام للبحث :

مقدمة البحث :

هناك أمور كثيرة تنعكس أثارها على سلوك الفرد وتؤثر في شخصيته من أهمها مثلاً، تدني شعور الفرد بالرضا نتيجة الملل والسأم من تكرار نمط العمل، أو بسبب قلة المدخلات، أو التعرض للاحتراق النفسي Burnout نتيجة لضغوط العمل أو أداء العمل في بيئة لا تتماشى مع احتياجات الفرد المادية والسيكولوجية. لكن رغم تلك الحالات، فان الفرد ومن أجل الحفاظ على العمل كمصدر لتوفير وسائل الحياة من المأكل والملبس والمسكن وتأمين المتطلبات الاخرى، فأنه لابد وأن يتحمل كل أنواع الضغوط والمصاعب، وفضلاً عن ذلك، فالمشاكل الأسرية والأمراض والمخاوف من تدهور الوضع المالي للأسرة مستقبلاً كلها أمور خارج سيطرة الفرد وطاقته ويصعب عليه تجاوزها أو التخطيط لمواجهتها، وهذا ما سيؤدي بالفرد إلى الشعور بالحيرة والارباك، والعجز(Merry,1995, P. 10).

عدّ العمل أحد عوامل تكامل الشخصية بالنسبة للفرد. فمن خلال ممارسته للعمل يستطيع الفرد اكتساب سمات عديدة تميزه عن الاخرين. فالفرد الذي يعمل، لا يحقق متطلبات الحياة لأسرته فحسب، وإنما يتسنى له كذلك تحقيق رغباته وميوله وإشباع حاجاته الذاتية ويتمكن من العيش في وفاق مع نفسه ومع من حوله. أما الفرد الذي يعمل في مجال يفتقر إلى الدوام والاستقرار، فسيكون مهدداً بفقدان عمله في أية لحظة، ويواجه عقبات في تحقيق أهدافه وإشباع ميوله ورغباته، وسيكون معرضاً الى حالات نفسية تؤثر سلباً على أداءه الفكري والجسدي وسلوكه الاجتماعي عامة وسماته الشخصية بشكل خاص، وتناول الباحث في هذه الدراسة موضوع أبعاد سمات الشخصية لدى أساتذة الجامعات السودانية في ضوء متغير النوع .

مشكلة الدراسة:

يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الآتي:

ما سمات الشخصية لدى أساتذة الجامعات السودانية في ضوء متغير النوع ؟

ومن هذا السؤال تتفرع الأسئلة الآتية :

- هل تسود أبعاد الشخصية الرئيسية(العصبية – العدوانية – القابلية للاستثارة–الإكتئابية–الاجتماعية– الهدوء – السيطرة – الكف) لدى أساتذة الجامعات السودانية ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساتذة الجامعات السودانية في سمات الشخصية تعزى للنوع (ذكر، أنثى) ؟

أهداف الدراسة :

يهدف البحث الى تحقيق ما يلي:

أولاً :- التعرّف على أبعاد الشخصية الرئيسة (العصبية – العدوانية – القابلية للاستثارة– الإكتئابية– الاجتماعية– الهدوء – السيطرة – الكف) لدى أساتذة الجامعات السودانية .

ثانياً:- التعرّف على الفروق في أبعاد الشخصية لدى أساتذة الجامعات السودانية تبعاً لمتغير الجنس(ذكر، أنثى).

أهمية الدراسة :

يُعد العمل أساس الحياة بالنسبة للإنسان، فالعمل يشعر الانسان بقيمته وقدراته، ويكسبه الثقة بنفسه ويبعده عن الاحساس بالوحدة والعزلة مما يوفر له فرصة القيام بأعمال ناجحة ومفيدة، وعليه يمكن إعتبار العمل وسيلة لإشباع الحاجة للنجاح والتفوق وتحقيق الذات. وبعكس ذلك، يكون الانسان عرضة لكثير من الحالات النفسية كالشعور بالإحباط والفشل في تحقيق الذات والتوافق النفسي والقلق وغير ذلك, عندما لا يجد العمل الذي يناسب قدراته و طموحه أو لا يشبع حاجاته ولا يحقق رغباته، مما يؤثر بالنتيجة سلباً على شخصيته ويطبعها بسمات خاصة، فمثلاً إن سمات الشخصية المتقلبة تكون هي الشائعة بين العاطلين عن العمل أو أصحاب المهن الدنيا أو الاشخاص العاملين في أعمال لا تتسم بالاستقرار والديمومة. ويلاحظ أن الاشخاص الذين يؤدون أعمالاً تتصف بالدوام والانتظام يشعرون بالتوافق مع مهنهم، ويوفر لهم ذلك ميداناً لتحقيق أكبر قدر من التوافق النفسي والاجتماعي والشعور بالسعادة والرضا والكفاءة الانتاجية(النداوي،4،2006). كما وإن العمل يتيح قدراً من الحرية، والاستقلال الذاتي، والمكانة الاجتماعية، والاحساس بالهوية، ويوفر للفرد صلات اجتماعية خارج نطاق الأسرة، وكذلك يوفر الاستقرار النفسي والفكري والمادي لكي يتمكن من التخطيط لأموره المستقبلية لضمان حياته والقيام بأدواره ومسؤولياته الاجتماعية ضمن الاسرة والمجتمع.

وعلى وفق ما تقدم ولكون موضوع الشخصية يعدّ من المواضيع ذات الاهمية وموضع اهتمام الكثير من علماء النفس والباحثين وأصبح محوراً للعديد من الدراسات والبحوث العلمية، وتتجلى أهميتها أيضاً في علاقتها بمتغيرات نفسية أخرى. لذا فإن تناول تلك الجوانب المهمة في حياة الفرد في البحث الحالي وسعيه الى تسليط الضوء عليها وعلى سمات الشخصية لدى العاملين في مجال العمل المؤقت ومن حيث علاقتها بالقلق بشأن المستقبل لديهم. كما وإن أهمية البحث فضلاً تكمن أيضاً في

بيان مدى تأثير متغيرات الجنس والحالة الاجتماعية والعمر في تباين درجات المقاييس المستخدمة، وكذلك في اثراء البحوث المتعلقة بتلك المجالات.

أما أهمية البحث التطبيقية فأنها تكمن في كونه أول دراسة من نوعها تتناول واقع الحياة لدى شريحة كبيرة من المجتمع وهى أساتذة الجامعات السودانية على حسب علم الباحث. ويعّد في الوقت نفسه إضافة جديدة الى الدراسات التي تناولت موضوع سمات الشخصية، ومن شأنها توفير المعلومات الضرورية للباحثين والمؤسسات العلمية ومراكز البحوث النفسية والجهات الرسمية ذات العلاقة العمل والشؤون الاجتماعية، بغية الوقوف على المشاكل الاجتماعية والجوانب النفسية للعاملين بصورة وقتية ومن ثم العمل على تقديم المساعدات اللازمة من حيث الخدمات الاجتماعية والارشادية والنفسية اللازمة لهم.

فروض الدراسة:

- تسود أبعاد سمات الشخصية(العصبية – العدوانية – القابلية للاستثارة–الإكتئابية–الاجتماعية– الهدوء – السيطرة – الكف) لدى أساتذة الجامعات السودانية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد سمات الشخصية (العصبية – العدوانية – القابلية للاستثارة–الإكتئابية–الاجتماعية– الهدوء – السيطرة – الكف) لدى أساتذة الجامعات السودانية تعزى للنوع (ذكر ، أنثى) .

منهج الدراسة :

يستخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي وهو منهج ملائم لإجراء هذا البحث.

حدود الدراسة :

يتحدد البحث الحالي بحدود الموضوع الذي يتناوله والمتمثل في دراسة أبعاد الشخصية ، وبعينة البحث وهم أساتذة الجامعات السودانية .

ويتحدد البحث كذلك بالأدوات المستخدمة فيه، وإطاره الزمني بالنصف الأول من عام 2015م.

المبحث الثاني : أدبيات الدراسة Research Literature

سيتناول الباحث ضمن هذا المبحث بشيء من الإسهاب المفاهيم الأساسية التي يتضمنها البحث الحالي. إذ سيعرض مفهوم الشخصية وسماتها من خلال وجهات نظر الباحثين وأصحاب النظريات التي تناولتهما.

الشخصية Personality

اختلفت الآراء حول الشخصية طبيعتها ومنشأها وبنيتها، وأخذت الدراسات التي تختص بها تتشكل وتنتظم منذ ثلاثينات القرن الماضي بدءاً مع أعمال البورتAllport والى ما تبعتها من دراسات وأبحاث وكتابات متخصصة متواصلة حول مجمل جوانبها. فتناولت موضوع الشخصية نظريات التحليل النفسي والنظرية السلوكية ونظرية السمات، والنظرية الانسانية (Schultz &8) P. Schultz, 2004, ونظريات نفسية أخرى كل تبعاً منظورتاها. ويتضح الاهتمام المتزايد بدراسة الشخصية من خلال العديد من الابحاث المنشورة في الدوريات المتخصصة.

والشخصية كمصطلح تعني "Personality" باللغة الانكليزية، وهو مصطلح لاتيني مشتق من كلمة "برسونا Persona " وهي القناع، ويعود استعمالها إلى زمن الاغريق حين كان الممثل المسرحي يضع القناع على وجهه عند أداءه لدور شخصيات معينة بغية ايضاح الصفات المميزة التي يتطلبها ذلك الدور على المسرح. أي إن المقصود بمصطلح الشخصية هو المظهر. ويقابل ذلك في علم النفس الحديث، السلوك الذي يتفق مع القيام بدور معين(Kala, 1990, p. 467).

تعني الشخصية ايضاً شخصاً بالذات، وهذا التحديد يعطي كياناً خاصاً بالفرد يعرفُ به ويضفي عليه صفات فردية تميزه عن غيره (كمال ع. ، 1983 ، ص69-70). ويمكن القول بأن الشخصية تشير إلى خصائص الفرد الخارجية المكشوفة التي يمكن للآخرين رؤيتها (Schultz ,&.(Schultz2004P. 9 ولكل فرد منّا شخصية يتميز بها عن غيره من الناس، لكنه مع هذا فإنه يشترك مع الآخرين في الكثير من مظاهر تلك الشخصية التي فيها نوع من الثبات في أساليبها واتجاهاتها وتأكيد هويتها (السلوم، 2001).

الشخصية تعني وتشير الى معان كثيرة، فربما تشير إلى التعامل مع الناس اجتماعياً بصورة جيدة أو تشير إلى انطباعات يخلفها الفرد لدى الاخرين (Hull & Lindsey, 1959, P. 21). بالنظر لكون مفهوم الشخصية تعدّ من المفاهيم الأكثر تعقيداً، فإن علماء النفس والباحثون لا يتفقون على تعريف موحد شامل له، حيث وضعوا تعاريف عديدة تختلف تبعاً لاختلاف منظوراتهم النفسية. فالشخصية لدى ألبورت(AllPort, 1937) هي التنظيم الديناميكي لتلك الأجهزة النفسية والجسمية التي تحدد طابع الفرد الخاص في سلوكه وتفكيره ويوجد هذا التنظيم في داخل الفرد (غنيم،1983، ص8). ويتفق روشكاRoschka (1989) مع ألبورت في تعريفه للشخصية ويرى بأنها التنظيم الديناميكي المتكامل أو التركيب الموحد للخصائص النفسية التي تتصف بالثبات، وبدرجة عالية من الاستقرار متضمنة المظهر العقلي الخاص بالإنسان" 1989, P. Roschka, (26). فيما يؤكد كاتيل(Cattell, 1950) على أن الشخصية هي ذلك الشيء الذي يسمح بالتنبؤ بما سيفعله

الشخص عندما يوضع في موقف معين(بوكاني، 2001، ص10). وهي مجموعة منظمة من الافكار والسجايا والميول والعادات التي يتميز بها شخص ما عن غيره (الوردي، 1951، ص7).

الشخصية تصف الفرد، من حيث كونه كل موحد من الاساليب السلوكية والادراكية معقدة التنظيم، التي تميزه عن الاخرين وبخاصة في المواقف الاجتماعية (عويصة، 1996، ص64). فهي تمثل حسب آيزنك Eysenck، المجموع الكلي للأنماط السلوكية الظاهرة والكامنة، المقررة بالوراثة والمحيط (الوقفي، 1998، ص567). وتعدّ الشخصية بنية الاداة الذهنية، تشكلت لضمان التعبير عن الحوافز الاساسية. وتشكل اسلوب الفرد لتقوية هذه البنية، شخصيته الخاصة به (Cartwright, 1978, P. 42).

والحقيقة المهمة التي يتوجب معرفتها في الشخصية تكمن في إن شخصية فرد ما، لا يمكن ان تتطابق تماماً مع شخصية أي فرد آخر، مثلما لا تتشابه بصمات الاصابع لديهما. فالشخصية الانسانية هي شخصية الفرد بعينه، أي أن هذا الشخص كيان متفرد خاص به يحمل صفاته وسماته وخصائصه، وكل خصيصة فيه تختلف حتى عن خصائص الاخرين وحتى عن شقيقه التوأم، فالآخر ليس هو، وهو ليس الآخر، بالرغم من تشابههما في التكوين والبنية والخلق الانساني (الامارة، 2002).

تصنف المنظورات الكثيرة للشخصية الى ثلاثة مجاميع رئيسية بالنظر للاختلافات الكبيرة الموجودة بين بعضها البعض وهذه المجاميع هي:

- منظورات ترى الشخصية هي مجموع العادات السلوكية للفرد.
- منظورات ترى ان الشخصية هي مجموع الصفات والمظاهر الخارجية للفرد.
- منظورات ترى ان الشخصية هي الاستعدادات الداخلية للشخص والعوامل الخارجية التي تتفاعل معها (مطاوع،1981، ص120).

بما أنه تعدد المنظورات حول الشخصية، فأن المتفق عليه هو، أن الشخصية تعني: أساليب أو طرائق الفعل Acting والتفكير Thinking والإحساس Feeling التي يوصف بها الفرد وتميّزه عن الآخرين. أي أنها هي الأفكار والمشاعر والتصرفات التي تميز طريقة الفرد في تعامله مع الناس والأحداث. (صالح، 2007).

طبيعة الشخصية ومحدداتها والعوامل التي تؤثر في تكوينها:

المكونات الداخلية تتأثر للإنسان بتفاعله مع البيئة الخارجية، وينتج من هذا التفاعل سلوك واستجابات. ولهذا التفاعل تأثيره على الانسان منذ بداية حياته ويتزايد تأثيره في سلوكه وخصائصه الاجتماعية والخلقية، الى أن تصبح السمات البارزة لشخصيته (الشيباني، 1988، ص151). ويرى عيسوي (1997)، إن سمات شخصية الفرد وتكوينه ونموه وسلوكه واتجاهاته وميوله وأفكاره هي وليدة التفاعل بين البيئة والوراثة. ففضلاً عن السمات البيولوجية التي يورثها الفرد عن طريق الجينات، هناك بعض سمات الشخصية التي تتكون لديه من جرّاء المؤثرات البيئية و عن طريق ما يتلقاه من تربية وتعامل وتنشئة اجتماعية وسياسية واخلاقية ودينية وفكرية (عيسوي،1997، ص17).

يؤكد غنيم (1983) إلى أربعة محددات رئيسة في تكوين الشخصية وهي: المحددات التكوينية (البيولوجية) أو الوراثية بتكوينها البيوكيمياويو الغددي- ومحددات البيئية وتشمل على البيئة الاجتماعية والثقافية والاسرة والتعليم- ومحدد الدور- وأخيراً محدد الموقف.

أما بالنسبة لما يتعلق بالمحددات البيولوجية يقول غنيم: "كان يعتقد في السابق ان المريض النفسي، والمريض العقلي و الشخص ذو السلوك الاجرامي هم في الحقيقة ضحايا افرازات الغدد، وكان الذكاء يفسّر بأنه نتيجة لزيادة افراز الغدة النخامية، ونسبوا وجود امرأة مسترجلة في حركاتها أو ميولها الى زيادة افراز لحاء غدة الادريالنين، وسرعة الغضب لدى بعض الاشخاص الى زيادة في الغدة الادرينالية، وأوزعوا التهيج والانفعال الى زيادة افراز الغدة الدرقية" (غنيم، 1983، ص ص24-26).

وكذلك فإن للوراثة دور بالغ في تحديد سلوك الانسان، فإن للبيئة الاجتماعية دور مؤثر في سلوكه وتكوين شخصيته. فالفرد هو نتاج الائتلاف الفريد من الجينات الوراثية، التي تمنحه التباين في الاستعدادات والنمو الطبيعي والقدرات، والتفاعلات التي تحدثها البيئة المحيطة بالإنسان وتترك تأثيراتها على نموه وميوله وسلوكه (عيد، 2000، ص 168 و179). ويرى ويلسون (Wilson,2000) بأنه يبدو أن معالم الشخصية تتحدد بحوالي 50% من العوامل الوراثية (الجينات) وحوالي 50% من العوامل البيئية المختلفة (ويلسون، 2000، ص311).

وكذلك فإن للبيئة الثقافية تأثيرها الكبير على نمو شخصية الفرد، مثلما للبيئة الطبيعية تأثيرها على بناء شخصية الانسان، فبدونها ليس الافراد الاّ كائنات حية عضوية كبقية الكائنات. أن عملية التطبيع الاجتماعي التي تجرى داخل الاسرة هي التي تحول الفرد من كائن بيولوجي الى كائن اجتماعي يتفاعل مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، وتعدّ إحدى العوامل المهمة في تكوين شخصيته. فالفرد الاجتماعي هو نتاج الثقافة التي يعيش فيها، واذا ما انتقل إلى وسط ثقافي آخر لسبب ما، فإنه سيجد

صعوبة للتأقلم والتوافق مع معايير الثقافة الجديدة (Crow, 1968, P. 30-31).وحسب سكنر Skinner (1980) إن البيئة الاجتماعية هي التي تُدعى بالثقافة، وهي تشكل وتصون سلوك أولئك الذين يعيشون بداخلها (سكنر، 1980، ص127).

وتختلف شخصية الفرد في تكوينها واتجاهاتها حسب أنماط الثقافة التي يتميز بها المجتمع فيه، وتختلف المجتمعات كذلك حسب مستويات الحياة التي تتسم فيها العلاقات الاجتماعية والتنشئة الاجتماعية للأفراد وتنعكس بدورها على تكوين شخصية الفرد(Mann, 1969, P. 2).

الشخصية في المنظور النفسي Personality in Psychology Perspective

تختلف منظورات أصحاب الاتجاهات الفكرية وتتباين مدارس علم النفس حول الشخصية، وتعددت النظريات التي تناولتها بالبحث والتحليل. ومن تلك النظريات التي أهتمت بدراسة الشخصية هي:

نظرية التحليل النفسي Psychoanalysis، النظرية السلوكية Behaviorism، نظرية المجال FieldTheory، نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning، النظرية الانسانية Humanism، نظرية الانماط Type Theory، ونظرية السمات Traits Theory. وسيتناول البحث الحالي بعض الجوانب المهمة التي ركزت عليها تلك النظريات بهدف تسليط الضوء عليها:

منظور التحليل النفسي للشخصية Psychoanalysis Perspective of Personality

أهتم سيجموند فرويد (1856- 1939) Freud Sigmund مؤسس نظرية التحليل النفسي اهتمامه بدراسة العمليات الشعورية واللاشعورية وتأثيرهما على الشخصية والسلوك الانساني، وأكد على دور الطفولة المبكرة في شخصية الفرد. وأعتبر الغرائز العوامل المحركة للشخصية (عويصة، 1996، ص74).

ويشير فرويد إن هناك ثلاثة قوى أساسية تدخل في مكونات الشخصية وتعمل مع بعضها البعض بصورة تفاعلية. وهذه القوى هي:

الهو(id): وتتضمن الغرائز الجنسية والعدوانية، وتعمل على تحقيق اللذة وتجنب الالم.

الأنا (Ego): وتمثل العقلانية حيال اندفاعية الهو وتهورها وتعمل وسيطاً مصلحاً بين الهو والمحيط الخارجي.

الأنا الأعلى (Super ego): وتمثل الضمير والمعايير الصحيحة، وتعتبر أعلى وأرقى جانب في الشخصية، وتعمل على بلوغ كمال الشخصية (دالبييز، 1984، ص 410-411).

ويشير فرويد بأن هذه القوى غير منفصلة عن بعضها بل تتعاون فيما بينها وتساهم في التفاعل مع البيئة وفي إشباع الرغبات الاساسية، وبعكسه سيحصل سوء التوافق مع المحيط (شيبي، 2005، ص 33 و34).

كذلك يتصور ألفريد أدلرAlfred Adler (1870–1937) إن الشخصية تتأثر بأهداف المستقبل ويختلف مع فرويد حول أهمية الطفولة المبكرة في تكوين الشخصية. كما ويؤكد على أهمية العوامل الاجتماعية في تحديد السلوك وليس القوى البايولوجية أو الغرائز (رسول، 2001، ص74).

ويؤكد كارل يونك Carl Jung (1875–1961) أن الانسان تحركه أهدافه المستقبلية وطموحاته وآماله. وفيما يخص بناء الشخصية، استخدم يونك مفهوم النفس Psyche للإشارة إلى العقل الذي يتكون من ثلاث مستويات: الشعور Conscious اللاشعور الشخصي Personal unconscious واللاشعور الجمعي Collective unconscious (حنتول، 2004، ص20). ويصنف يونك الناس حسب اسلوبهم واهتمامهم في الحياة إلى منطويين ومنبسطين. فالمنطوي Intovert هو من يفضل العزلة ويتحاشى العلاقات الاجتماعية. أما المنبسط Extrovert فهو المنفتح على الاخرين ويقيم الصلات معهم (مطاوع، 1981، ص 124).

وتقول كارن هورني (1885-1952) HorneyKarenبأن وجود الذات الحقيقية والذات المثالية. فالذات الحقيقة هي الفرد بحد ذاته فيما يتعلق بالشخصية والقيم والاخلاق. لكن الذات المثالية تؤسس لنفس الفرد لتتطابق مع الاهداف والمعايير الشخصية والاجتماعية (Coon, 1983, P. 439). وتعطي هورني أهمية كبيرة للعوامل الاجتماعية والحضارية والعلاقات الشخصية ومالها من اثر في تكوين خصائص الشخصية غير المتوافقة مع السلوك (كمال ع.، 1983 -أ، ص130).

ويؤكد ويهتم هنري موراي (1893-1988) Henry Murray في نظريته حول الشخصية بالفرد في جميع تعقيداته وتجلى ذلك في أطلاقه لمصطلح علم الشخصية Pesonalogy عنواناً لمحاولاته الخاصة بالفهم الكامل للحالة الفردية (هول وليندزي، 1978، ص213). وتبنى نظريته في الشخصية على أساس نظرية فرويد واتفق معه على أن الشخصية تتطور خلال مراحل الطفولة وإن كل مرحلة تترك بصمتها على الشخصية في صورة عقدة وهي

نموذج من السلوك يوجه لا شعورياً نمو الفرد بعد ذلك (ربيع، 1986، ص431). وأهتم موراي كذلك بالحاجة الى الانتماء، والحاجة الى الأمن، والحاجة الى التقدير الاجتماعي، والحاجة والاستقلال، والحاجة الى تأكيد الذات واعتبرها من المحددات الجوهرية للسلوك داخل الفرد (الوقفي، 1998، ص583-584).

ويرى أريك فروم (1900-1980) Erich Fromm إن جوهر الشخصية الإنسانية هو الميل إلى وضع الطبيعة الإنسانية موضع التحقيق والتنفيذ. وينظر فروم الى الشخصية بأنها شكل نوعي تشكل فيه الطاقة البشرية بالتوافق الديناميكي للاحتياجات الانسانية مع النمط الخاص للوجود لمجتمع معين، والشخصية تحدد بدورها تفكير ومشاعر الافراد (فروم، 1972، ص222). ويرى فروم الشخصية كنتاج لشبكة العلاقات بين الأشخاص في فترة مبكرة من الحياة، مثلما هي نتاج الظروف الاجتماعية التي أدت إلى تكوينها" (فروم، 1989، ص75).

كذلك إسهامات أريك أريكسون (1902-1994) Erik Erikson في تكوين الشخصية فكان من خلال ابراز تأثير العوامل الاجتماعية والعوامل الشخصية ممثلة في فاعلية الانا في بناء الشخصية. وتشكل نظريته واحدة من النظريات الحديثة في التحليل النفسي (عسيري، 2003، ص37). وأبرزت نظريته البعد الاجتماعي بصورة أكثر وضوحاً وأكدت على أزمة الهوية في المراهقة والرشد (غنيم،1983، ص73).

المنظور السلوكي للشخصية Behaviorism Perspective of Personality

يؤكد أصحاب نظريات التعلم، أن السلوك الانساني محكوم من الخارج، أي من البيئة المحيطة بالفرد. وتلتقي منظورهم مع التحليل النفسي في تأكيده على أهمية مرحلة الطفولة واكتساب الخبرات التي تشكل السلوك والشخصية ولكنه يؤكد على متغير البيئة على حساب متغير الوراثة ويهمل الجانب التكويني في بناء وتكوين الشخصية (أبو فوزة، 1996، ص117).

ويؤكد جون واطسون (1878- 1958) John Watson مؤسس المدرسة السلوكية، إن الشخصية لا تورث، بل إنها تتشكل من عادات وسمات مكتسبة طبقاً للارتباط الشرطي بين المثيرات والاستجابات، فليس هناك ذكاء موروث أو غرائز موروثة (عويصة، 1996، ص75).

ويؤكد واطسون بأنه بالإمكان تدريب الطفل وتعليمه لنجعل منه الشخص الذي نريده أن يكون (ربيع،1988، ص343).

وأهتم برهسسكينر (1904-1990) بتطويرBurrhus Skinner المدرسة السلوكية، وفسرّ الشخصية بانها ردود أفعال لمحفزات خارجية، وأوجد نموذجاً يبرز التفاعل المتبادل للشخص مع بيئته. ويعتقد سكينر بأن الأطفال يقومون بأعمال سيئة لجلب الانتباه، وهذا هو مبدأ مثير- استجابة- نتائج، وعلى إن سلوك الناس هو نتاج عمليات أطلق عليها "الاشراط الفعال Conditioning Operant(Ryckman, 1993, P. 462).

منظور التعلم الاجتماعي للشخصية Social Learning Perspective of Personality

ترى هذه النظرية على ملاحظة سلوك الفرد في عملية التفاعل الاجتماعي وتؤكد على دور التدعيم Attribution في اكتساب وتعديل الانماط السلوكية. وتؤكد على دور الثواب والعقاب كأسلوب من أساليب التعلم الاجتماعي في تنمية الشخصية (غنيم، 1983، ص70).

ويؤكد البرت باندورا (1925-) Albert Bandura الذي تبنى نظرية التعلم الاجتماعي، بأن سمات الشخصية هي نتاج التفاعل المتبادل بين ثلاثة عوامل هي المثيرات وخاصة الاجتماعية منها، والسلوك الانساني، والعمليات العقلية والشخصية (عسيري، 2003، ص38). ويشير إلى الدور الأساس لخبرات التعلم الاجتماعي في تطوير وتغيير السلوك لدى الفرد، وأوضح كذلك ان اكتساب الطفل للأنماط السلوكية الجديدة يتم من خلال مراقبته لسلوك المهتمين بتربيته (Coon, 1983, P. 441).

كذلك فإن جوليان روتر (1916– 1985) Julian Rotter فيؤكد في نظريته على ست حاجات لكي يسير التعلّم الاجتماعي بالتنشئة الاجتماعية الى تحقيق الهدف منها. وهذه الحاجات هي: تأكيد المكانة الاجتماعية، والحماية الناتجة عن السيطرة، والاستقلال والحب، والراحة البدنية (عيد، 2000، ص133). وطبقا لروتر، فان بعض الناس يعزو الاحداث الى كفاءة شخصية، والاخر الى الصدفة أو الحظ أو القدر. ويطلق روتر على هذا المفهوم تسمية مركز السيطرة Locus of Control، ويعتبره المفهوم الذي بموجبه يتم تفسير الاحداث أو قوى التعزيز في حياة الفرد (حسن، 2001، ص68).

المنظور الانساني للشخصية Humanism Perspective of Personality

يعدّ ماسلوMaslow و روجرزRogers من أهم رواده، والمنطلق الرئيسي لهذا الاتجاه هو ان الانسان بطبيعته مدفوع لفعل الخير وله دافع رئيسي للنمو والابداع وتحقيق الذات (ابراهيم، 1998، ص53)، وأن عوامل نمو الفرد مكتسبة أكثر من ان تكون بيولوجية، ويظهر تأثير هذه العوامل على الفرد خلال علاقاته الشخصية المتبادلة وتفاعله مع البيئة، والتي بدورها تشكل عالم الخبرة والواقع للفرد، وأن أقوى هذه العوامل عامل هو ميل الفرد الى تحقيق الذات الذي يوجه سلوكه (عسيري، 2003، ص30).

أنماط الشخصية Personality Types

يعتبر أنه من المألوف وصف الشخص، كأن يشبّه بالمجرمين أو عكس ذلك من خلال ملامح وجهه، أو ينظر اليه حسب خصائصه البدنية التي تحكم من خلالها على سلوك ونمط شخصية الفرد طبقاً لما متعارف عليه حسب الاعتقاد السائد. فمثلاً يُرى ان الشخص قصير القامة يتسم بالدهاء والطويل بالسذاجة. وجرت محاولات تصنيف الانسان من خلال سماته الجسمية كالبنية والطول وشكل الجمجمة وغيرها من الصفات الخارجية للإنسان وقسموا الناس بموجبها الى انماط معينة، حيث أن النمط هو عبارة عن مجموعة من السمات تتجمع لدى الفرد (Eysenck & Wilson, 1975, P. 22).

ومن أقدم نظريات الانماط هي نظرية الفيلسوف اليوناني هايبوكراتس (400 ق.م)Hypocrats، الذي قسم الناس بموجبها إلى أربعة أنماط تقابل الأمزجة المعروفة، والتي تقابل بدورها العناصر الأربعة الموجودة في الكون: الهواء والتراب والنار والماء، وهذه الامزجة الاربعة هي: المزاج الصفراوي ويتسم بقوة البنية والعنف- والمزاج الدموي ويتسم بالتفاؤل والمرح- والمزاج السوداوي الذي يكون متشائماً يميل الى الاكتئاب والقلق- والمزاج البلغمي الذي يميل الى الخمول والبلادة.

فرويد يقسم الشخصية على أساس مراحل تطور الغريزة الجنسية إلى ثلاثة أنماط: الشخصية الفمية ويغلب التشاؤم والحنين إلى مرحلة الحضانة- والشخصية الشرجية وتتميز بحب النظافة والنظام- والشخصية القضيبية الذي تتميز بالنرجسية والطموح (عامود، 2001، ص459).

و يونك يقسم الانسان إلى نمطين رئيسيين الشخصية وهما: النمط الانطوائي Introversion والنمط الانبساطي Extroversion. فالإنسان المنطوي هو الانسان غير اجتماعي الذي يميل إلى الانعزال والانفراد. والإنسان المنبسط يرغب في الاختلاط ومعاشرة الآخرين (Crow, 1968, P. 164).

وتقولإرنستكرتشمر (1888-1964) E. Kretschmer بفكرة العوامل الجسمية وأثرها في تكوين الشخصية، ويرى أن التكوينات الجسمية للناس تنحصر في أربعة أنماط، هي: النمط الهزيل ويتميز يطول القامة والنحافة، والنمط البدين أو السمين الممتلئ بدنياً مع قلة العضلات، والنمط الرياضي العضلي القوي، والنمط المختلط ذو خصائص غير عادية (Crow, 1968, P. 161).

بينما لاحظ وليم شيلدون (1898-1977) W. Sheldon وجود ثلاثة أبعاد جسمية وقسم الناس الى ثلاثة أنماط وفقاً لهذه الأبعاد وأمزجتهم وتقابلها سمات نفسية وهي: النمط الهضمي ويقابله المزاج الحشوي ويتميز بالسمنة وهمه إشباع حاجاته الاساسية- والنمط العضلي ويقابله المزاج الجسدي ويتميز بعضلات بارزة والحيوية والنشاط- والنمط العصبي ويقابله المزاج الدماغي ويتميز بجسم نحيل ويتصف بالجدية والذكاء والخوف والقلق والعزلة(Wright et al, 1970, P. 518).

وتوصل إدوارد سبرانكَر (1882-1963) Eduard Spranger من خلال دراسته لتأريخ بعض الشخصيات وملاحظته لسلوك الافراد، الى تصنيف الناس على أساس القيم السائدة في الشخصية الى ستة أنماط مختلفة (الوقفي، 1998، ص589). ويمثل كل نمط نموذجا معيناً من الشخصية وهذه الانماط هي: النمط النظري- والنمط الاقتصادي- والنمط الجمالي- والنمط الاجتماعي- والنمط السياسي- والنمط الديني (وحيد، 2001، ص 74-75).

أما تورنر وكَريكو Turner & Greco فاعتقدتا بتصنيف شخصية الانسان حسب التقسيم الثقافي الجغرافي للبشر وأطلقتا على ذلك "بوصلة الشخصية Personality Compass" الى أربعة أنماط ويتميز كل نمط بصفات خاصة يقل وجودها في الانماط الأخرى وهذه الانماط هي: طبيعة الشمال- و طبيعة الجنوب- وطبيعة الشرق- وطبيعة الغرب.

وتؤكدان بأن لدى كل فرد بعض المميزات من كل انماط الطبيعة الاربعة، لكن احدى الطبائع تكون طاغية على جوهر الشخصية اكثر من البقية(Turner & Greco, 1998, P. 19).

إن أكثر أدبيات علم النفس في مجال الشخصية تختزل الأساليب التي تناولت الشخصية بالوصف والتقويم، وتركز على نظريتي الأنماط والسمات. وأن العديد من نظريات الشخصية التي تفسر سلوك الافراد تندرج ضمن مجال الأنماط، و تقابلها ما تندرج ضمن مجال السمات (Eysenck, 1972, P. 53). وما يجمع بين نظريات الأنماط هو المدخل التركيبي

للشخصية ومحاولة تقسيم الناس إلى فئات تتميز كل واحدة منها بعدد من الخصائص أو السمات التي تؤلّف مجتمعة نمطاً معيناً. بينما تشترك نظريات السمات في المدخل التحليلي للشخصية وتوضع قائمة بالسمات التي تتكون منها الشخصية (عامود، 2001، ص 459).

نظرية السمات Traits Theory

تعتبر نظرية السمات من بين النظريات التي لها تأثير ودور كبيرين في تحليل الشخصية. وعلى وفق منظورها، تميز خواص الشخصية وتحدد سلوك الفرد طبقاً لقياس الصفات الشخصية لديه. تفترض هذه النظرية بأن الاستجابات المختلفة للفرد في المواقف الخاصة تستند الى الاستعدادات المحددة المتوفرة لديه. وتطلق على هذه الاستعدادات الصفات الفردية. أي بعبارة آخري، أنه بالإمكان وصف الافراد والتعرّف عليهم تبعاً للسلوك الخاص بهم (خسروي، 2004).

يعتقد أنصار نظريات السمات بأن الشخصية تتألف من مجموعة كبيرة من الصفات والسمات، ويجمعون على أن السمة هي الوحدة الرئيسة للشخصية (عامود،2001، ص 464). والسمة لدى ستكنر Stagner هي مفهوم له طبيعة مجردة لا تلاحظ بطريقة مباشرة بل يمكن ملاحظتها من خلال مؤشرات وأفعال معينة (النداوي، 2006، ص3). وكثير من السمات تعبر عنها بصفات وقسم منها بالأسماء و بعضها بالأفعال (كارترايت، 1974، 238). يمكن أن يختلف الأفراد في السمات ويميز بعضهم عن البعض أي أن هناك فروقاً فردية فيها. وتكون السمة وراثية أو مكتسبة، أو تكون جسمية أو معرفية أو انفعالية أو متعلقة بمواقف اجتماعية (عبد الخالق، 1994، ص67).

كان لإسهامات ألبورت في مجال الشخصية وسماتها أثر كبير في حث الكثير من الباحثين وعلماء النفس في القيام بأجراء الابحاث والدراسات في الشخصية بإستخدام السمة كمفهوم لوصف الشخصية، واستخدام التحليل العاملي Factor Analysis للوصول الى الابعاد الاساسية للشخصية. ومن أبرزهم: "كَيلفورد Guilford" و"كاتيل Cattell" و"أيزنك Eysenck"، (Gleitman et al, 1999, P. 683). وسيعرض الباحث بعض الجوانب المهمة في نظرياتهم فيما يلي:

عرّف كَوردن ألبورت (1897-1967) Gordon Allport السمة بأنها هي الوحدة الطبيعية Natural Unit لوصف الشخصية. إن السمات طبقاً لألبورت هي البناءات الداخلية الموجهة لسلوك الفرد بشيء من الثبات والخاصية، وهي وحدات مستقلة داخل الفرد ولكنها متوافقة (Interdependent) بحيث تتجمع لأحداث الآثار السلوكية (النداوي، 2006، ص19). و يميز أولبورت بين السمة وبين الاتجاه والمعايير، فالسمة لا ترتبط بموضوع أو شيء محدد، بينما الاتجاه يكون نحو شيء محدد. وتكون السمة اكثر عمومية من الاتجاه (مليكة، 1989، ص59). أما المعايير التي يمكن بواسطتها قياس السمة لدى فرد ما فحددها ألبورت بـ: عدد الحالات التي يسلك فيها الفرد سلوكاً معيناً، ومدى استمرار تلك الحالة التي يتبنى فيها الشخص طريقة معينة في السلوك.

أمّا كَيلفورد (1897- 1987) Guilford فيرى أن الشخصية يجب أن تحتوي أنواع من السمات التي اعتبرها أسلوباً عمومياً ثابتاً نسبياً يختلف من فرد لأخر. وهذه السمات هي سمات فسيولوجية وسلوكية وقدرات عقلية ومزاجية.

ويتفق رايموند كاتيل (1905-1998) Raymond Cattell مع ألبورت حول وجود سمات مشتركة لدى الناس. وأعتبر السمة أساس بناء الشخصية، واعتمدها كمفهوم رئيسي في نظريته حول الشخصية.

قسم كاتيل السمات إلى قسمين: سمات مصدرية أو أساسية Source Traits وهي تلك السمات التي تعتبر ذات اهمية كبيرة ولها ثبات ودوام، وسمات سطحية Surface Traits و هي تمثل خصائص الشخصية وتعتبر غير ثابتة نسبياً (Ryckman, 1993, P. 231). وطبق كاتيل عدداً كبيراً من الاختبارات لملاحظة سلوك الناس في مواقف معينة، باستخدام منهج التحليل العاملي Factor Analysis توصل الى تحديد العوامل الستة عشر المعروفة اختصاراً بـ (16 PF) (Morgan & King, 1971, P. 366).

بينما يوضح أيزنك (1916-1997) Esenck تصوراته عن الشخصية ويرى بأنها تتكون من مجموعة من الأفعال والاستعدادات. توصل أيزنك من خلال تطبيق منهج التحليل العاملي لتسع وثلاثين فقرة اخذت من صفحة البيانات الشخصية لجنود أمريكان، إلى وجود بعدين أساسيين في الشخصية (هول وليندزي، 1978، ص350)، يضمان معظم السمات الرئيسة وهما: الانطواء– الانبساط، والعصابية – الاستقرار الانفعالي ثم اضاف اليهما لاحقاً الذهانية كبعد ثالث (Gleitman et al, 1999, PP. 684-686).

أبعاد الشخصية والعوامل الخمسة الكبرى

وجد علماء النفس والباحثين في مجال الشخصية الحاجة الماسة إلى نموذج وصفي أو تصنيف يشكل الأبعاد الأساسية للشخصية الانسانية عن طريق تجميع الصفات المرتبطة معا، وتصنيفها تحت نمط أو بُعد أو عامل مستقل يمكن تعميمه عبر الأفراد ومختلف الثقافات. وجاءت أبحاث كل من "كاتيل، كَيلفورد، أيزنك، نورمان، جولدبيرج، جون، ديكَمان، كوستا وماكرى، و زوكرمان" باستخدام منهج التحليل العاملي بهدف الوصول الى الأبعاد أو العوامل الأساسية للشخصية (الانصارى، 1997-أ).

قام العديد من علماء النفس ومنهم، كلاكس (1926) Klages، وبومكارتن (1933) Baumgarten، وألبورتوأودبيرت (1936) Allport and Odbert، بالتصنيف العلمي للصفات الشخصية بالاستناد الى اللغة المألوفة كمصدر لذلك وبدأوا العمل باستخراج المفردات ذات الصلة بالشخصية من معجم اللغة (Ajzen, 1988, P. 19). واستخرج ألبورت و أودبرت عام 1936 من قواميس اللغة قائمة تتضمن 17953 كلمة من مفردات اللغة الإنكليزية لوصف الشخصية وتمييز سلوك كل فرد عن الآخر (Cartwright, 1974, P. 241). وقام كاتيل (Cattel,1943)بمراجعة تلك القائمة وحذف حوالي 99% من العبارات وأبقى على 35 سمة فقط، واعتقد ان كل شخص يمتلك هذه المجموعة من السمات وسماها بالسمات السطحية. وبمساعدة المنهج التحليل العاملي توصل كاتيل فيما بعد إلى تحديد ستة عشر عاملاً أساسياً 16 FactorsPersonalityعرفت اختصاراً بـ (16PF) اعتبرها سمات مصدرية اعتمدها في دراساته التي استخدمت فيها استخبارات الشخصية (الوقفي، 1998، ص591).

وإن ما توصل اليه كاتيل حث الاخرين الى معاينة التركيب البعدي لتقدير السمات، وتوصل نورمان (Norman, 1967) إلى تحديد خمسة أبعاد للشخصية وهي: الانبساطية، والطيبة، وحيوية الضمير، والعصابية، والتفتح، مستخدماً التحليل العاملي لقائمة الصفات (Morgan & King, 1971, P. 366).

أطلق كَولبيرك(Goldberg, 1981) تسمية العوامل الخمسة الكبرى The Big Five Factors (BFF) على تلك الابعاد. ولم يكن اختيار التسمية ليعكس ضخامتها الجوهرية، بل ليؤكد على المدى الواسع الذي تشمله هذه الابعاد (McAdams,1990, P. 207). وفي منتصف الثمانينات من القرن الماضي، بدأ اجراء الابحاث على عوامل الخمسة الكبرى بشكل متزايد وأكدت جميعها على تماسكها وثباتها واستقرارها. وقام كَولبيرك في عام (1992) بسلسلة من دراسات التحليل العاملي لتنقية وتطوير الصفات لتمثل مجالات العوامل الخمسة باختيار ما هو مناسب من الصفات لكل العامل من تلك العوامل بشكل فريد لوضع المقياس المناسب له. واظهرت هذه المقاييس اتساقاً داخلياً عالياً جداً (John and Srivastava, 1999, P. 8).

وقامكوستا وماكرى (Costa & McCrae,1985) بسلسلة من الدراسات الامبيريقية لأجل التحقق من وجود العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأولياً اهتمامهما في البداية ببعدي (الانبساط والعصابية) اللذان أكد عليهما "أيزنك"، بعد ذلك قاما بتحليل عوامل الشخصية الستة عشر (16 PF)لـ "كاتيل"، وتوصلا إلى استخراج ثلاثة عوامل كبرى للشخصية: الانبساط والعصابية والتفتح. وفى عام 1985 قاما ببناء مقياس جديد لقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

وفي محاولة لإعادة صياغة مفهوم العوامل الخمسة الكبرى في إطار جديد، قام جون (John, 1989) بإجراء دراسة حديثة بهذا الخصوص، وبرهنت الدراسة على استخراج خمسة عوامل كبرى للشخصية تطابق العوامل الخمسة الكبرى التي توصل إليها كوستا وماكرى(McAdams,1990, P. 207). ويرى جون إن تصنيف العوامل الخمسة الكبرى يؤدي وظيفة تكاملية لأنها يمكن أن تمثل الانظمة المختلفة والمتنوعة لوصف الشخصية في اطار عمومي.

لذا فأنها توفر بداية للبحث والتنظير الحيوي الذي يؤدي في النهاية الى شرح ومراجعة التصنيف الوصفي في عبارات سببية وديناميكية (John and Srivastava, 1999, P. 10).

أن الدراسات الخاصة بأبعاد الشخصية التي عرفت بالعوامل الخمسة الكبرى أكدت تصنيف سمات الشخصية، وحسب ديكَمانوكَولدبيركDigman& Goldberg ان نظرية السمات أثبتت وجودها. وتم التحقق من العوامل الخمسة الكبرى من خلال مختلف الدراسات والبحوث في فترات زمنية مختلفة وتم اعتمادها في البحوث الخاصة بسمات الشخصية خلال الاعوام الاربعين الماضية. كما وحققت نجاحاً كبيراً في مجال اختبارات الشخصية في ثقافات مختلفة حيث أثبتت ملائمتها من خلال نتائج الابحاث التي اجريت بلغات مختلفة وفي بلدان وثقافات عديدة (Caligiuri, 2000).

ورغم أن كثير من علماء النفس أيدوا نظرية أيزنك التي تؤكد على ثلاثة أبعاد للشخصية والتي تعرف بالعوامل الثلاثة (Eysenck, 1991) والذي خالف بها نموذج العوامل الخمسة، لاعتقاده بانها تعتبر اكثر ملائمة ودقة من العوامل الخمسة. إلا أن عوامل الخمسة الكبرى ظلت هي النظرية السائدة في الأبحاث النفسية (Ewen, 1998, P. 141) لكونها تعدّ من بين أحدث النماذج التي طورت لتفسير الشخصية، من الناحية العملية والتطبيقية في مجال سيكولوجية الشخصية (Digman, 1990). ويقول جون إن علم النفس الشخصية كان في حاجة الى نموذج وصفي أو تصنيف لمادته البحثية. ويسمح التصنيف في علم الشخصية للباحثين بدراسة المجالات المحددة لمميزات الشخصية (John and Srivastava, 1999, P. 2).

وأثبت نموذج العوامل الخمسة الكبرى ملائمة أكثر من نموذج العوامل الثلاثة لـ "أيزنك" ونموذج العوامل الستة عشر لـ "كاتيل" PF16 . وطبقاً للتحليل العاملي فإن تركيب الشخصية يمكن وضعه في إطار مفهوم يحتوي السمات الخمسة الرئيسة

(McMartin, 1995, p. 138)،ويشير انصار نموذج العوامل الخمسة الكبرى الى أن التحليل العاملي يخدم كجسر يربط أكثر النظريات الاكلينيكية والنظريات السلوكية ونظريات التعلّم (Pervin, 1989, P. 326).

مزايا العوامل الخمسة الكبرى Big Five Factors characteristics

تتميز العوامل الخمسة الكبرى عن ما توصل إليه كاتيل وكيلفوردوأيزنك وغيرهم، بشموليتها لوصف الشخصية واحتواءها على إعداد كبيرة من السمات الشخصية للأفراد. وأثبتت نتائج الدراسات التي اجريت بهدف استخراج العوامل الخمسة الكبرى، توافر بناء عام لأبعاد الشخصية على المقاييس الخاصة بهذه العوامل والتي تميزت بدرجة كبيرة من الصدق والثبات. وإن المتغيرات الخمسة التي يحتويها تعطي أحسن جواب لمسألة تركيب الشخصية (Digman, 1990). كما وأن العوامل الخمسة الكبرى اعتمدت في بناءها لغة مبسطة ومفهومة لدى الناس بصورة عامة، حيث أنها تضمنت إعداداً كبيرة من السمات المألوفة والمتداولة في اللغة المستخدمة في التعامل اليومي بين الناس (عبدالخالق والانصاري، 1996). وفضلاً عن ذلك فأن عوامل الخمسة الكبرى تعد أكثر شمولاً وتوسعاً وعمقاً مقارنة بالطرق الأخرى، وتتفق مع نظريات أولبورت وكاتيل وأيزنك كذلك، في تأكيدها على وجود سمات الشخصية.

قام باعتماد مقياس **فرايبورج للشخصية** التي صممت لقياس أبعاد الشخصية الاساسية، لقياس سمات الشخصية بهدف معرفتها ببعض المتغيرات الديموغرافية .

المبحث الثالث : الدراسات السابقة : -

لأجل معرفة موقع متغيرات البحث في الدراسات والابحاث النفسية السابقة ومدى الاهتمام الذي لقيه من الباحثين، والاستفادة من تلك الدراسات في إجراءات البحث الحالي، سيعرض الباحث في هذا المبحث الدراسات التي أطلع عليها في عرض موجز، مع بيان النتائج أو الاستنتاجات المستخلصة منها وتسليط الضوء على بعض جوانب الاتفاق والاختلاف بينها

دراسة الانصاري (1997-ب)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية لدى الشباب الجامعي في الكويت. استخدم الباحث في هذه الدراسة أكبر قائمة عالمية لسمات الشخصية وهي (قائمة الصفات الشخصية – كوخ Gough Personality Adjectives Check list) على عينة قوامها 313 فرداً بواقع 138 من الذكور و175 من الإناث من طلبة المرحلة الجامعية موزعين عشوائياً بين جميع الكليات.

كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين في 55 سمة من سمات الشخصية، 22 سمة لصالح الذكور و 33 سمة لصالح الإناث من سمات القائمة وعددها الكلي 300 سمة. وأن هناك تشابهاً بين الجنسين في سمات الشخصية أكبر من درجة الاختلاف بينهما، ويرجع سبب ذلك الى أن عينة الدراسة خضعت لظروف تعليمية متشابهة كثيراً وعلى فترة طويلة من الزمن. وذلك يظهر أهمية المستوى التعليمي والتقدم الحضاري في تقليص الفروق بين الجنسين في الأدوار والذي ينعكس أثره في شخصية الجنسين بدوره من حيث تشابههما في سمات الشخصية.

دراسة بوكاني (2001)

استهدفت الدراسة الكشف عن سمات الشخصية للأستاذ الجامعي والتعرف على الفروق في سمات الشخصية تبعاً لمتغير الجنس و التخصص (علمي – إنساني). ولتحقيق هدف الدراسة طبق اختبار عوامل الشخصية للراشدين 16PF على 150 أستاذاً جامعياً في الكليات العلمية والانسانية في جامعة بغداد والتي تمثل 30% من المجتمع الاصلي، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية.

توصل الباحث إلى نتائج أظهرت أن أفراد عينة البحث تبدو عليهم سمات أهمها "قوة الانا الأعلى، التبصر، الاتزان الانفعالي أو قوة الانا، قوة اعتبار الذات، الانبساط، السيطرة، والاكتفاء الذاتي"، وإنهم يقعون على المحور الوسطي ما بين قطبي الذكاء العام والضعف العقلي.

كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق معنوية بين أساتذة الذكور والاناث من حيث سمات "الانطلاق، الاتزان الانفعالي، السيطرة، قوة الانا الاعلى، رومانتيكي، التبصر، الثقة بالنفس، التحرر، قوة اعتبار الذات وشدة التوتر الدافعي" بينما أظهرت النتائج عن وجود فروق معنوية لصالح الاناث في سمتي الذكاء العام والاكتفاء الذاتي، ووجود فروق معنوية لصالح الذكور في سمة الاقدام.

دراسة المفرجي (1999)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق بين المعلمين والمعلمات في سمات الشخصية التي تتعلق بتدريس الأطفال في المرحلة الابتدائية. وأعتمد على عينة تألفت من 126 معلماً ومعلمة من ذوي الجنسية الاماراتية.

واستخدم الباحث مقياس سمات الشخصية لمعلمي المرحلة الابتدائية في البحث. وأثبتت الدراسة ظهور سمات ابتكارية ذات متوسطات أعلى لدى عينة الدراسة مما يدل على توافر هذه السمات لدى العينة، كما وأتضح عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين الذكور والاناث في السمات الابتكارية حيث تقارب المتوسط الكلي والانحراف المعياري لمقياس السمات لدى الذكور والاناث.

دراسة شيبي (2005)

كان هدف هذه الدراسة هو الكشف عن الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية على وفق مقياس أريكسون ودراسة الأثر المحتمل لكل متغير (العمر، التخصص، المستوى الدراسي) على المتغيرات الاخرى لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة. وطبق مقياس الوحدة النفسية ومقياس أريكسون لسمات الشخصية على 400 طالبة من التخصصات العلمية 200 والادبية 200 لعام 2004. باستخدام معامل بيرسون لاختبار طبيعة العلاقة بين الوحدة النفسية وسمات الشخصية، اتضح وجود ارتباط سالب دال إحصائياً، يشير الى ارتفاع الشعور بالوحدة النفسية مقابل انخفاض في درجة سمات الشخصية. وتبين كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة سمات الشخصية وفقاً لمتغير العمر.

دراسة فايث وأخرون (2001).Faith et al

استهدفت هذه الدراسة التعرّف على الفروق في الجنس في العلاقة بين أبعاد الشخصية والوزن النسبي للجسم المتمثل بمؤشر ضخامة الجسم body mass index (BMI: kg/m2). تألفت العينة من 7889 شخص من الرجال والنساء المسجلين لدى الأطباء الممارسين العمومين في أربعة مقاطعات غرب انكَلترا، تراوحت أعمارهم بين 30 الى 50 سنة واكملوا قائمة آيزنك للشخصية (EPQ) التي تتكون من 90 فقرة.

أسفرت النتائج عن وجود تباين في العلاقة بين مؤشر ضخامة الجسم ونتائج المقاييس الفرعية الثلاث لمقياس آيزنك بالنسبة للرجال والنساء، حيث ظهرت إن زيادة مؤشر ضخامة الجسم BMI عند النساء ترتبط مع زيادة العصابية وانخفاض الانبساطية. وإن زيادة مؤشر ضخامة الجسم عند الرجال ترتبط بزيادة الانبساطية والذهنية وكان الارتباط قليل جداً في كل الحالات. وكانت المقاييس الفرعية الثلاث لـ EPQ تشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الرجال والنساء.

دراسة كوستا وأخرون (2001) Costa, et al

هدفت الدراسة إلى التعرّف على الفروق حسب الجنس في سمات الشخصية عبر الثقافات. واستخدمت التحاليل الثانوية لبيانات القائمة الشخصية الجديدة المنقحة Revised NEO Personality Inventory من 26 ثقافة. تألفت عينة الدراسة من 23031 شخصاً من البالغين ومن هم في المرحلة الجامعية. أشارت النتائج إلى أن العصابية والطيبة والدفء لدى النساء عالية، بينما الجزم والتفتح للأفكار كانت عالية لدى الرجال. كما وأكدت على وجود فروق ملحوظة في الجنس في الثقافات الاوربية والامريكية بينما كانت الفروق ضئيلة في الثقافات الافريقية والاسيوية، كما وأن ارتباطات الرتب مع متوسطات عوامل الشخصية تظهر أن الفروق في الجنس ترتبط بمستويات أعلى للانبساطية (r = .69, p < .001) والتفتح (r = .43, p < .05).

المبحث الرابع :

إجراءات الدراسة التطبيقية :

يتناول الباحث في هذا المبحث بالتوضيح الخطوات المنهجية, والإجراءات التي تم إتباعها في الدراسة التطبيقية, بدءاً بتحديد منهج البحث المتبع, ووصف مجتمع الدراسة الأصلي وعينة البحث, ثم وصف الأدوات التي تم تطبيقها على العينة, وكيفية تحكيمها وتجريبها, ووصف إجراءات الدراسة الميدانية.

منهج الدراسة:

قد اعتمد الباحث في هذه الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي وهو منهج ملائم لهذا البحث، والمنهج الوصفي التحليلي هو ذلك المنهج الذي يهدف إلى وصف ما هو كائن وتفسيره .

مجتمع الدراسة:

يمثل أساتذة الجامعات السودانية الحكومية المجتمع الأصلي لهذه الدراسة، وعمل الباحث في الجامعة ساعده في جمع الحقائق والمعلومات .

عينة الدراسة :

استخدم الباحث أسلوب العينة كبديل للحصر الشامل الذي يستحيل إجراءه في هذا البحث، واشملت عينة البحث على (60) من أساتذة الجامعات السودانية، بواقع (30) أستاذ ، و(30) أستاذة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم وجامعة الجزيرة .

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للنوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	24	40%
أنثى	36	%60
المجموع	**60**	**%100**

نلاحظ من الجدول أعلاه ، أن غالبية أعضاء هيئة التدريس من الإناث بنسبة مئوية 60%.

أدوات البحث :مقياس سمات الشخصية : -

اختار الباحث استخبار **فرايبورج للشخصية** وهو أحد اختبارات قياس الشخصية المعتمد عالمياً والذي جرى تطبيقه على البيئة العربية والإسلامية . الاختبار وضعه في الأصل أستاذ علم النفس في جامعة فرايبورج بألمانيا عام 1970 .يشتمل على 12 بعد , وللاختبار صورة مختصرة ومركزة أعدها بالعربية الدكتور (محمد حسن علاوي)(1) يتكون من ثمانية أبعاد ويشتمل على (56) عبارة يجيب عليها المفحوص ب(نعم) أو (لا) ،

وقد استخدم الباحث الاختبار لسهولة تطبيقه ومصداقيته وعدم تكلفة العينة عناء ووقتاً للإجابة. إن أقل درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص في أي بعد من أبعاد الشخصية التي يقيسها هذا الاختبار هي (7) واعلي درجة هي (14) لأن كل بعد يحتوي على (7) فقرات وللإجابة بما يؤكد تميز العينة بالبعد المعني تعطى درجتين أما بعكسه فتعطى بدرجة واحدة فقط ولهذا يمكننا تحديد الدرجة من (10-11)هي معدل الوسط واعتبار الدرجة من (7-10) درجة منخفضة ومن (11-14) درجة عالية في أبعاد الشخصية التي يقيسها الاختبار, وهذه الأبعاد هي(2) :

1- **العصبية**:- الدرجة العالية على هذا البعد تميز الأفراد الذين يعانون من اضطرابات جسمية واضطرابات عصبية حركية واضطرابات نفسية.
2- **العدوانية**:- الدرجة العالية على هذا البعد تميز الأفراد الذين يقومون بأعمال عدوانية بدنية أو لفظية مثل الهجوم وعدم الهدوء وعدم السيطرة على أنفسهم.
3- **القابلية للاستثارة**:- الدرجة العالية على هذا البعد تميز الأفراد الذين يتسمون بالاستثارة العالية وشدة التوتر وضعف المقدرة على المواجهة وعدم الصبر والغضب.
4- **الاكتئابية** :- الدرجة العالية على هذا البعد تميز الأفراد بالاكتئاب وعدم الرضا والشعور بالتعاسة والخوف والميل للاعتداء على الذات.
5- **الاجتماعية:-** الدرجة العالية على هذا البعد تميز الأفراد القادرين على التفاعل مع الآخرين ويمتازون كذلك بالمرح والنشاط وسرعة البديهية.
6- **الهدوء:-** الدرجة العالية على هذا البعد تميز الأفراد بالثقة بالنفس وعدم الارتباك والابتعاد عن السلوك العدواني.

---

[1] محمد حسن علاوي ومحمد نصر الدين رضوان: , **الاختبارات والمهارات النفسية في المجال الرياضي**, القاهرة , دار الفكر العربي , 1987 , 310.

[2] كمال جلال , علاقة السمات الشخصية بمستوى نتائج الملاكمين . مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية المجلد الأول العدد السادس , آب 2004.ص150

7- **السيطرة**:- الدرجة العالية على هذا البعد تميز الأفراد بردود أفعال عدوانية سواء لفظية أو جسدية والميل إلى السلطة واستخدام العنف ومحاولة فرض أراءهم على الآخرين.

8- **الكف**:- الدرجة العالية على هذا البعد تميز الأفراد بعدم القدرة على فرض أراءهم على الآخرين.

صدق وثبات المقياس الإحصائيين :

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package for Social Sciences ، باستخدام الاختبارات الإحصائية التالية :

1.النسبة المئوية = العدد الجزئي × 100 Type equation here.
العدد الكلي

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{العدد الجزئي}}{\text{العدد الكلي}} \times 100$$

2.إختبار (ت) T.Test

$$ت = \frac{م_1 - م_2}{\sqrt{\frac{ن_1 ع_1^2 + ن_2 ع_2^2}{ن_1 + ن_2 - 2}\left(\frac{1}{ن_1} + \frac{1}{ن_2}\right)}}$$

حيث $م_1$ = الوسط الحسابي للمجموعة الأولى .

$م_2$ = الوسط الحسابي للمجموعة الثانية .

$ع_1$= الإنحراف المعياري للمجموعة الأولى .

$ع_2$= الإنحراف المعياري للمجموعة الثانية .

$ن_1$= حجم العينة للمجموعة الأولى .

$ن_2$= حجم العينة للمجموعة الثانية .

بلغ معامل الثبات (0.79)وهي معامل تؤكد صلاحية الأداة لتطبيقها على أفراد عينة البحث .

الوسائل الإحصائية :

لمعالجة البيانات إحصائياً بما يحقق أهداف البحث، استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية :

6- برنامج التحليل الإحصائي SPSS - معامل ألفا كرونباخ Alpha.
7- الاختبار التائي(t-test)لعينة واحدة.
8- الاختبار التائي(t - test) لعينتين مستقلتين
9- معامل ارتباط بيرسون(Pearson Correlation Coefficient)

المبحث الخامس

عرض نتائج البحث :

يتضمن هذا المبحث عرض نتائج الدراسة .

نتيجة الفرض الأول:

(توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية تبعاً للنوع).

جدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للنوع

السمات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العصبـــــية	8.55	201.
العـــــدوانية	29.4	81.5

القـــــابلية للاستثارة	9.58	1.68
الاكتئابية	8.45	30.9
الاجتماعـــية	10.38	1.22
الهدوء	29.4	1.37
السيطرة	9.68	1.14
الكـف	8.97	1.97

أظهرت نتائج الدراسة في الجدول أعلاه رقم(2) أن أعلى سمة من سمات الشخصية لأعضاء هيئة التدريس هي سمة الاجتماعية والتي حصلت على وسط حسابي(10.38) ، تليها سمة السيطرة بمتوسط حسابي (9.68) ، ثم سمة القابلية للاستثارة بمتوسط (9.58) تليها سمة العدوانية والهدوء بمتوسط (9.42)، تليها سمة الكف حيث بلغ متوسطها الحسابي (8.97) ، وأقل سمة هي سمة العصبية بوسط حسابي (8.79)، وعليه فإن أبعاد سمات الشخصية تسود لدى أساتذة الجامعات السودانية .

نتيجة الفرض الثاني: (توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية تبعاً للنوع).

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) لاختبار الفروق في المتوسطات ذات الدلالة الإحصائية .

جدول رقم ( ): يوضح الفروق في سمات الشخصية ذات الدلالة الإحصائية تبعاً للنـــــوع

سمات الشخصية	النوع	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
العصبـــــية	ذكر	24	8.29	0.99	1.373	58	0.175
	أنثى	36	8.72	1.30			
العدوانية	ذكر	24	9.25	1.19	1.925	58	0.059
	أنثى	36	9.53	1.79			
القابلية للاستثارة	ذكر	24	8.58	1.69	2.571	58	0.035
	أنثى	36	9.92	1.61			
الاكتـــئابـــية	ذكر	24	8.21	0.88	2.346	58	0.036
	أنثى	36	9.98	0.93			
الاجتماعـــية	ذكر	24	310.1	31.3	0.669	58	0.568
	أنثى	36	10.56	1.13			
الهـــدوء	ذكر	24	8.79	1.30	2.441	58	0.032
	أنثى	36	9.93	1.42			
السيـــــطرة	ذكر	24	9.93	11.0	2.455	58	0.033
	أنثى	36	8.48	31.2			
الكـــف	ذكر	24	29.4	1.18		58	
	أنثى	36	8.67	2.33			

نلاحظ من الجدول رقم ( ) أن الوسط الحسابي للذكور (8.29)، الوسط الحسابي للإناث(8.72)، حيث بلغت قيمة (ت) (1.373)، بدرجة حرية (58)، ودلالة إحصائية (0.175)، وهي قيمة دالة إحصائياً مقارنة بالقيمة المعنوية(0.05) ،عليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمة العصبية تبعاً للنوع ، وكذلك بقية السمات لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيها لدى أساتذة الجامعات تعزى للنوع (ذكر ، أنثى) .

التوصيات :

- الاهتمام بشريحة أساتذة الجامعات لعظم مسؤوليتهم وذلك بتوفير احتياجاتهم الحياتية .

المقترحات :

- إجراء دراسة مماثلة وربطها بمتغيرات أخرى كفاعلية الذات .
- إجراء الدراسة على عينة أخرى .

قائمة المصادر والمراجع :

1- ابراهيم، عبدالستار (1980). العلاج النفسي الحديث، الكويت: سلسلة عالم المعرفة.
2- ابراهيم، عبدالستار (1985). الانسان وعلم النفس، الكويت: سلسلة عالم المعرفة.
3- إبراهيم، عبدالستار (1998). الاكتئاب. الكويت: سلسلة عالم المعرفة.
4- ابو فوزة، خليل قطب (1996). سيكولوجية العدوان.. القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة.
5- ارجايل، مايكل، 1993، سيكولوجية السعادة، ترجمة فيصل عبدالقادر يوسف. الكويت: سلسلة عالم المعرفة.
6- الشيباني، عمر محمد التومي (1988). علم النفس الاداري. ليبيا: الدار العربية للكتاب.
7- الوقفي، راضي (1998). مقدمة في علم النفس. عمان: دار الشروق للنشر.
8- بدر، أحمد، (1996). أصول البحث العلمي ومناهجه. القاهرة: المكتبة الاكاديمية.
9- حسن، محمود شمال (2001). سيكولوجية الفرد في المجتمع. القاهرة: دار الافاق العربية.
10- دالبييز، رولان (1984). طريقة التحليل النفسي والعقيدة الفرويدية. ترجمة حافظ الجمالي. بغداد: المؤسسة العربية للدراسات والنشر
11- روشكا، ألكسندرو(1989). الإبداع العام والخاص ، ترجمة د. غسان عبدالحي أبوفخر. الكويت: سلسلة عالم المعرفة.
12- ربيع، محمد شحاته (1986). تاريخ علم النفس ومدارسه. القاهرة: دار الصحوة.
13- عبادة، أحمد (2001). مقاييس الشخصية "للشباب والراشدين". الجزء الاول. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
14- عبدالخالق، أحمد محمد، (1987). قلق الموت. الكويت: سلسلة عالم المعرفة.
15- عبد الخالق، أحمد محمد والأنصاري، بدر محمد (1996). مجلة علم النفس، العدد38، السنة العاشرة ، 6-19.
16- غنيم، سيد محمد، (1983).الشخصية. القاهرة: دار المعارف.
17- فروم، أريك (1989). الانسان بين الجوهر والمظهر. ترجمة سعد زهران. الكويت: سلسلة عالم المعرفة.
18- فروم، اريك (1972). الخوف من الحرية. ترجمة مجاهد عبد الكريم مجاهد. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
19- مطاوع، ابراهيم عصمت (1981). علم النفس وأهميته في حياتنا. القاهرة: دار المعارف.
20- ملحم، سامي محمد، (2002). مناهج البحث في التربية وعلم النفس: اربد، دار المسيرة.
21- مليكة، لويس كامل (1989). سيكولوجية الجماعات والقيادة. الجزء الاول. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
22- موكيالي، أليكس (1996). علم انفس الجديد. ترجمة حسين حيدر. بيروت: منشورات عويدات.
23- وحيد، أحمد عبد اللطيف (2001). علم النفس الاجتماعي. عمان، دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة
24- ويلسون، جلين (2000). سيكولوجية فنون الآداب. ترجمة شاكر عبدالحميد. الكويت، عالم المعرفة
25- الغامدي، سعيد حسن آل عبدالفتاح، (2003). مدى اختلاف الخصائص
26- السيكومترية لأداة القياس في ضوء تغاير عدد بدائل الاستجابة والمرحلة الدراسية، دراسة ماجستير(غير منشورة)، جامعة أم القرى، المكة المكرمة.
27- المفرجي، سالم محمد عبدالله، (1999). أهم السمات الابتكارية لمعلمي ومعلمات التعليم العام وطبيعة اتجاهاتهم نحو التفكير الابتكاري بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى كلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .
28- بوكاني، صابربكر مصطفى (2001). سمات الشخصية للأستاذ الجامعي. رسالة ماجستير (غير منشورة) في علم النفس التربوي مقدمة الى كلية التربية، جامعة ابن رشد.
29- حنتول، أحمد بن موسى محمد (2004). انماط السلوك الاجرامي في مرحلة الرشد وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى عينة من المودعين في سجون المنطقة الغربية، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة

English References :-

30- Ajzen, Icek (1988). Attitude, Personality and behavior. Milton Keynes: Open university press.

31- Allen, M.J. and Yen, W.N. (1979). Introduction to Measurement Theory. California: Bookole.

32- Atkinson, R. L., Atkinson, R. C, Smith, E. E. Bem, D. J.

33- Gronbach , L.J (1964) Essentials of psychological testing, New York: Harper and Row.

34- John, Oliver P. and Srivastava, Sanjay (1999). The Big-Five Trait Taxonomy: History, Measurement, and Theoretical Perspectives. Handbook of personality: Theory and research (2nd ed.). New York: Guilford.

-

35- Kala, J. K. (1990). Introduction to Psychology. Belmont, California: Wadsworth.

36- Laird, D. A., Laird, E. C. and Fruehling, R. T. (1975). Psychology: Human relation and work adjustment. New York: Mc Graw-Hill.

37- Matthews, Gerlad&Deary, Ian J., (1998). Personality Traits. Cambridge: Cambridge University press.

38- Mann, L. (1982). Social psychology. Brisbane: John Wiley & Sons.

39- McAdams, Dan P. (1990). The person., An introduction to personality psychology. San Diego: Harcourt Brace Jovanovich.

40- McMartin, J. (1995). Personality psychology: A student centred approach. Thousand Oaks, CA: Sage.

41- Merry, Uri (1995). coping with uncertainty: Insights from the New Sciences of Chaos, Self-Organization, and Complexity. Westport, CT: Praeger.

الملاحق :

ملحق رقم (1) مقياس السمات الشخصية

ت	الفقرات	نعم	لا
-1	أنا دائماً مزاجي معتدل		
-2	يصعب على أن أجد ما أقوله عند محاولة التعرف على الناس.		
-3	أحياناً تسرع دقات قلبي أو تدق دقات غير منتظمة بدون بذل مجهود عنيف.		
-4	أشعر أحياناً أن دقات قلبي تصل إلى رقبتي دون أن أعمل عملاً شاقاً.		
-5	أفقد السيطرة على أعصابي بسرعة ولكني استطيع التحكم فيها بسرعة .		
-6	يحمر أو يمتقع لوني بسهولة .		
-7	أحيانا أجد متعة كبيرة في مضايقة أو معاكسة الآخرين.		
-8	في بعض الأحيان لا أحب رؤية الناس في الشارع أو في مكان عام .		
-9	إذا أخطا البعض في حقي فأنني أتمنى أن يصيبهم الضرر.		
-10	سبق لي القيام بأداء بعض الأشياء الخطرة بغرض التسلية أو المزاج .		
-11	إذا اضطرت استخدام القوة البدنية لحماية حقي فإنني افعل ذلك .		
-12	استطيع أن ابعث المرح بسهولة في سهرة مملة .		

13-	ارتبك بسهولة أحيانا.		
14-	اعتبر نفسي غير لبق في تعاملي نع الآخرين .		
15-	أشعر أحياناً بضيق في التنفس أو بضيق في الصدر .		
ت	**الفقرات**	**نعم**	**لا**
16-	اخجل من الدخول بمفردي في غرفة يجلس فيها بعض الناس وهم يتحدثون .		
17-	معدتي حساسة (أشعر أحياناً بألم أو ضغط أو انتفاخ في معدتي)		
18-	يبدو علي الاضطراب والخوف أسرع من الآخرين .		
19-	عندما أصاب أحياناً بالفشل فإن ذلك لا يثيرني .		
20-	أفعل أشياء كثيرة أندم عليها فيما بعد .		
21-	الشخص الذي يؤذيني أتمنى له الضرر .		
22-	اشعر كثيراً بانتفاخ في بطني كما لو كانت مملوءة بالغازات		
23-	عندما يغضب أحد أصدقائي من بعض الناس أدفعه إلى الانتقام منهم .		
24-	كثيراً ما أفكر في أن الحياة لامعناً لها .		
25-	يسعدني أن أظهر أخطاء الآخرين .		
26-	يدور في ذهني غالباً عندما أكون وسط جماعة كبيرة أحداث مشاجرة (خناقة) ولا أستطيع مقاومة هذا التفكير .		
27-	يبدو علي النشاط والحيوية .		
28-	أنا من الذين يأخذون الأمور ببساطة وبدون تعقيد.		
29-	عندما يحاول البعض إهابتي فإنني أحاول أن أتجاهل ذلك .		
30-	عندما أغضب أو أثور فإنني أحاول أن أتجاهل ذلك .		
31-	أرتبك بسهولة عندما أكون مع أشخاص مهمين أو مع رؤسائي .		
ت	**الفقرات**	**نعم**	**لا**
32-	لا أستطيع غالباً التحكم في ضيقي وغضبي .		
33-	أحلم لعدة ليال في أشياء أعرف أنها لن تتحقق .		
34-	يظهر علي التوتر والإرباك بسهولة عند مواجهة أحداث معينة .		
35-	أنا لسوء الحظ من الذين يغضبون بسرعة .		
36-	غالباً ما تدور في ذهني أفكار غير هامة تسبب لي الضيق .		

37-	أجد صعوبات في محاولة النوم .		
38-	أقول غالباً أشياء بدون تفكير وأندم عليها فيما بعد .		
39-	كثيراً ما يراودني التفكير في حياتي الحالية .		
40-	أحب أن أعمل في الناس بعض المقالب غير المؤذية .		
41-	أنظر غالباً إلى المستقبل بمنتهى الثقة .		
42-	عندما تكون كل الأمور ضدي فأنني لا أفقد شجاعتي .		
43-	أحب التنكيت على الآخرين .		
44-	عندما أخرج عن شعوري فأنني أستطيع غالباً تهدئة نفسي بسرعة .		
45-	كثيراً ما أستثار بسرعة من البعض .		
46-	أجد صعوبة في كسب الآخرين لصفي .		
47-	استطيع أن أصف نفسي لأني شخص متكلم .		
48-	أفرح أحياناً عند إصابة بعض ممن أحبهم .		
ت	**الفقرات**	**نعم**	**لا**
49-	أفضل أن تلحق بي إصابة بالغة على أن أكون جباناً.		
50-	أميل إلى عدم بدء الحديث مع الآخرين .		
51-	في أحيان كثيرة أفقد القدرة على التفكير .		
52-	كثيراً ما أغضب بسرعة من الآخرين .		
53-	غالباً ما أشعر بالإنهاك والتعب والتوتر .		
54-	أحياناً يراودني تفكير بأنني لا أصلح لأي شيء .		
55-	عندما أفشل فأنني أستطيع تخطي الفشل بسهولة .		